

فتح المغيـث شرح ألفية الحديث

وحكى بعض اللغويين فيها الكسر أيضا وما حكاه الحاكم عن بعض أدباء مشايخه من أن اشتقاقه يعني أخذه من كون أهل الجاهلية ممن أسلم ولم يهاجر كانوا يخضرمون آذان الإبل أي يقطعونها لتكون علامة لإسلامهم إن أغير عليهم أو حوربوا محتمل لهم فللكسر من أجل أنهم خضرموا آذان الإبل فسموا كما قال أبو موسى المدني مخرمين يعين بكسر الراء على الفاعلية ومحتمل للفتح من أجل أنهم خضرموا أي قطعوا عن نظرائهم .
واقصر ابن خلكان في الوفيات على كسر الراء لكن مع إهمال الخاء وأغرب في ذلك ونصه قد سمع مخرما بالحاء المهملة وبكسر الراء انتهى .

وخصهم ابن قتيبة بمن أدرك الإسلام في الكبر ثم أسلم بعد النبي A كجبير بن نفيـر فإنه أسلم وهو بالغ في خلافة أبي بكر كما قاله أبو حسان الزبـادي وبعضهم بمن أسلم في حياته A كزيد بن وهب فإنه رحل إلى النبي A فقبض النبي A وهو في الطريق وكذا وقع لقيس بن أبي حازم وأبي مسلم الخولاني وأبي عبد الله الصنابحي مات النبي A قبل قدومهم بليال .
وأقرب من هؤلاء سويد بن غفلة قدم حين نفضت الأيدي من دفنه A على الأصح في آخرين .
وقال صاحب المحكم رجل مخرم إذا كان نصف عمره في الجاهلية ونصفه في الإسلام وشاعر مخرم أدرك الجاهلية والإسلام فلم يشترط نفي الصحبة ومقتضى هذا أن حكيم بن حزام وشبهه في ذلك مخرم ونحوه قول الجوهرى المخرم أيضا الشاعر الذي أدرك الجاهلية والإسلام مثل لبـيد فإنه وإن كان مطلقا فتمثيله بلبـيد أحد الصحابة مقيد له وليس كذلك في الاصطلاح الموافق المدلول الخزيمة .

فقد قال صاحب المحكم مخرم ناقص الحسب وقيل هو الذي ليس